على القياس واما مصايب في جمع مصيبة فلا شك انه شاذ لان اليا اصلية عن واو وقياسه ان يقال مصاوب الا انه كثر
في كلامهم فخالفوا فيه القياس استخفافا وذكر همزة رسايل دون جمع ما قلبت فيه اليا همزة لانه اشبه شي بصنع الصوغ
فذكر بانه في الصورة والحكم فيه مختلف ولم يذكر غيره لوضوح الفرق بينهما وانما قلبوا في رسايل لانها زائدة ولما وقعت
في موضع تحرك كرهوا ان يحركوا ما لا اصل له في الحركة فقلبوها حرفا صحيحا واشبه شي ما قلبت في مثال الهمزة في كسا
ورداء وقبايل وبايع فلا تهتدوا واليه قلبت همزة كانه لا وجه ان تقلب كذلك فقالوا معايش ولسيبويه ان يقال صحايف ورسايل
قوله وفعل من الياء اذا كانت اسما الى اخره **قال** الشيخ وهذا ما جاء على خلاف قياس مذهب سيبويه
وهو فعل مذهب الاخفش لان اليا اذا وقعت عينا وقبلها ضمة فسيبويه يقلب الضمة كسرة والاخفش يقول تقلب اليا
واوا وكذلك فعل هاهنا وسيبويه ان يقال ان هذا الباب مستثنى لامور منها انهم كرهوا ان يلتبس مثال [illegible]
انهم لو قالوا طيبى وكيسى لعلم كونها فعلى او فعلى فراعواه لكن في مثل هذا الاخر انهم تسموا هذا الباب [illegible] فراعواه كل ذلك
منها [illegible] فان اورد [illegible] عليه [illegible] انهم لو فعلوا ذلك [illegible] اللبس انهم فعلوا في الموضع
الذي لا يودي الى اللبس الا انهم قالوا مشية حيكى واصلها حيكى فقلبوا الضمة كسرة لان فعلى صفة ليس من ابنيتهم فلما كان
ذلك ليس من ابنيتهم امنوا اللبس فجروا على القياس المذكور من اصل سيبويه

القول في الواو والياء لامين

قال الشيخ شرط اعلالهما ان يتحرك ما قبلهما ولم يقع ما بعدهما حكمهما ان تعلا او تحذفا او تسلما الى اخره
ساكن قوله متى تحركتا احترز من ان يكونا ساكنين نحو قولك غزوت ورميت لا [illegible] الا [illegible] قوله وانفتح ما
قبلها احترز من ان ينضم في الواو او ينكسر في الياء فلا ينقلب الفا [illegible] او سكن ما قبلها فلا يعل البتة نحو الغزو
والرمي [illegible] اذا لم يقع بعدها ساكن احترز من قولك غزوا ورميا ورحيان وعصوان وانما لم يعل هنا لانهم لو
اعلوها لادى ذلك الى الالتباس الا ترى انك لو اعللت غزوا ورميا بان تقلبها الالف اجتمعت الفان فيحذف احدهما
فيصير لفظ غزا على ما كان في المفرد فيصير فعل الواحد والاثنين بلفظ واحد فلذلك اشترط ان لا يكون الساكن الف التثنية
فلو كان غيرها لاعل الا ترى انك اذا قلت غزوا وغزيت فاصلها غزووا وغزوت فتحرك ما بعدها ساكن ومع ذلك فانه يجب
اعلالها فيقلب الفا وتجتمع ساكنتين الواو التي للجمع ومع الياء التي للتانيث فيحذف لالتقاء الساكنين فيصير غزوا وغزت
فلما لم يكن الباس جرت في ذلك الاعلال على ما يقتضيه الذي تقدم [illegible] عصوان ورحيان لا يقع فيه لبس لانك اذا اعللت
ملهيان واعللت صار ملهان فلا يلتبس بالمفرد [illegible] الالتباس [illegible]
فلما زيد فلا يعلم انها مثنى او مفرد قوله او لا حد بها الى صاحبتها يعني او قلبا [illegible] الى صاحبتها يعني قلب الواو ياء
والياء اذا انقلبت الواو ياء في لغزيت وهو كل واو وقعت رابعة فصاعدا منفتحا ما قبلها وكذا [illegible] ادعي ورضي
ونحو كل واو وقعت قبلها كسرة [illegible] وقلب الياء واوا قياسا في فعلى اذا كانت اسما كالدعوى والشروى
[illegible] جباية [illegible] رجاية [illegible] قلبا ايضا [illegible]
قلبا الا الياء الالف [illegible] صاحبتها وتارة تحيث اسكانا وهو في كل موضع وقعتا متحركتين مضمومتين

او

او مكسورتين فالواو مثل قولك يدعو ويغزو والياء في مثل يرمي والقاضي لان الكسرة تستثقل في الواو والياء لانها لا توجد
كذلك الا في الفعل والكسر في الفعل [illegible] ذلك مبنيا وانما سكنتا [illegible] استثقالا للضمة والكسرة عليهما الا ترى انك اذا املت
وقاضي ادركت [illegible] استثقالا [illegible] فسكنوها [illegible] فيكون قياسا [illegible] يدعو [illegible] ما سكنت ياء
او واو وقعت في فعل ماض مخففة تاء التانيث او واو الجمع فانها تحذف لالتقاء الساكنين وكذلك [illegible] ياء او واو وقعت في
المضارع وقعت الجازم فانها تحذف للجزم واما حذفها شذوذا فنحو يد ودم واخ وشبهها الا ترى ان [illegible]
كان اصلها فعلا [illegible] فقياسه [illegible] مثل عطا [illegible] وان كان اصله [illegible] فقياسه [illegible] على
عينه كان على خلاف [illegible] انه لو كان ذلك قياسا لوجب ان يلتحق [illegible] الباب التي قدرناه انه [illegible] عليه
فلما لم يات شي من هذا الباب انه شاذ [illegible] اذا اسكن ما قبلها لخفتها كقولك غزو ورمي او وقعت بعدها الف التثنية كقولك غزوا
ورميا لما ذكرناه من خوف اللبس او سكنت سكونا لازما كقولك غزوت ورميت لانها حينئذ تستثقل **قال** صاحب
الكتاب ويجريان في تحمل حركات الاعراب عليهما مجرى الحروف الصحاح اذا اسكن ما قبلهما
شرع في هذا الفصل في
بيان امر الاعراب بالنظر الى حروف العلة اذا وقعت لامات فقال ان كان ما قبلها ساكن يعني الواو والياء لان الالف لا يكون قبلها
ساكن فلذلك ذكرهما على حدة اخر الفعل وانما قلت الياء والواو والاعراب اذا اسكن ما قبلهما لخفتهما بالسكون قبلهما الا ترى انك
تقول غزو وظبي فلا تحس في ذلك استثقالا كما لا تحس من ضرب وقتل ولا فرق بين ان يكون الساكن حرفا صحيحا او الفا او واوا
فالصحيح نحو ظبي ودلو والالف نحو راي وواو والواو والياء نحو عدو وولي ولا يكون الواو والالف قبل الياء
لتعذر اجتماعهما واذا ادى الى غير ذلك قياس رجعت الواو ياء [illegible] لسبق الياء على الواو لانه لم يقع في كلام
العرب ياء قبل واو وهي ساكنة ولا غيرها [illegible] اذا تحرك ما قبلها حركة [illegible] واذا تحرك ما قبلها
فقال واذا تحرك ما قبلها لم يتحمل من الاعراب الا النصب وتحرك ما قبلها يكون فتحا وكسرا في الافعال ويكون كسرا في الاسماء ولا
يكون فتحا فيهما ولا ضما في الاسماء لانه اذا كان فتحا فيهما انقلبت الفا نحو عصا ورحى ياء وواوا وان كان ضما في الاسماء قلبت الضمة
كسرة فينقلب الواو فيصير الباب كله الياء وانما تحمل الفتح لاستخفافه عليها الا انه لا يثقل مثل رايت القاضي وان يرمي ويدعو [illegible]
بين قولك رايت القاضي ومررت بالقاضي وهذا القاضي في استخفاف [illegible] استثقال الثانية [illegible] وقد شذ مجيء التسكين
في موضع الفتح لانها حرف علة تجاذ للضرورة حذف الفتح كما حذفت الضمة والكسرة وجوبا ولا جوزوا حمل الجر على النصب [illegible]
التحريك جوزوا حمل النصب على الرفع والجر شذوذا في التسكين [illegible] اشبه
ثم بين كيفية استعمالها [illegible] حذف الحركة في الرفع فقال [illegible] الرفع ساكنتان وانما اسكنت استثقالا للضمة عليها وقبلها ضمة
في الواو وكسرة في الياء الا ترى ان [illegible] القاضي ويغزو ويرمي مستثقل وانما جاء الاستثقال من الضمة فوجب حذفها فاذا كان بعدها
ساكن حذفت والا ثبتت [illegible] مثل ذلك في الوقف [illegible] بالضم والتحريك [illegible] في الياء الا في
الواو لانه ليس الثقل على الياء مثل الثقل على الواو لانه في الواو اثقل وهذا [illegible] بالضرورة ولذلك قال سيبويه والياءات
عندهم اخف من الواوات [illegible] القاضي [illegible] شاذ او [illegible] مثل جواري [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)